

أمير المؤمنين يستقبل الوفدين الرسمي والعسكري المتوجهين إلى الديار المقدسة

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد بالقصر الملكي بالرباط الوفدين الرسمي والعسكري لموسم الحج .

وقد زود جلالة الملك أعضاء الوفد الرسمي الذي يرأسه وزير التشغيل السيد حسن العبادي بالتوجيهات التالية :

لا داعي لأن أوصيكم أنتم والسيد حسن العبادي ، فكما جرت العادة فإنني أدعوكم الى إبلاغ تحياتنا إلى شقيقنا العزيز المحترم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وجميع الأمراء الذين نعرفهم ويعرفوننا .

وبالطبع فإن مهمتكم الثانية هي أن تأخذوا بيد حجاجنا ، حيث أن كل واحد منكم مسؤول عن هذه المهمة باعتبار أنها فرض عين وليس فرض كفاية وإنني أغبطكم على هذه الحظوة وهنيئا لكم على زيارة الديار المقدسة .

ولا تنسوا عند وقوفكم بمقام سيدنا ابراهيم وزيارتكم للأماكن المقدسة بالمدينة المنورة ان تدعوا للشعب المغربي ولنا ، و رافقتكم السلامة في الذهاب والإياب والسلام عليكم .

وبعد ذلك استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية ، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد منسق مكاتب ومصالح القوات المسلحة الملكية ، الوفد العسكري المتوجه إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج ، وذلك بحضور كبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية .

وقد خاطب جلالة الملك أعضاء الوفد العسكري بالكلمة التالية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه .

معشر الضباط وضباط الصف والجنود

يقول الشاعر : ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا .

وها أنتم الواقفون أمامنا تعطون لهذه الحكمة مدلولها الكامل ، فبعدما استمتعتم بحسن الأحدوثة في دينكم وذلك لما أعطاكم الله ووهبكم من شجاعة واستبسال وروح قابلة ومستعدة للإستشهاد ، ها أنتم بعد أن حظيتم بجمال الأحدوثة أي الهدف الأول من الدنيا ستكملون ذلك بتحسين وتتميم دينكم بحج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي سيد الأنام صلى الله عليه وسلم .

ولا تنسوا أن هذه الفريضة ركن من أركان الاسلام ، وهي في آن واحد مأمورية بالنسبة لكم ، فأنتم سفراء بلدكم أينما حللتم وارتحلتم ، وأنتم جزء لا يتجزأ من أبنائنا الميامين الحجاج المدنيين ، فاذا كنت اقتبلتكم هنا عسكريين ففي الحقيقة اقتبلت جميع الحجاج المغاربة المدنيين الذين سبقوكم في السفر إلى الديار المقدسة ، فليأخذ بعضكم بيد بعض واستعينوا بعضكم ببعض على لا أقول المشاق



ولكن متاعب الحرارة ومتاعب النقل ، وكونوا رعاكم الله في مستوى شعاركم مؤمنين بالله مستميتين في حق الوطن متشبثين بأول خادم لهذا البلد ملككم داعين في كل مقام مقام لإخوانكم المغاربة وبالخصوص للذين يرابطون في الصحراء من جنود ودرك وشرطة وقوة احتياطية ، حتى يعينهم الله سبحانه وتعالى على إتمام مهمتهم وأداء واجبهم على أحسن وجه .

جعل الله سبحانه وتعالى حجكم حجا مشكورا وجعل السلامة في ذهابكم وإيابكم والله سبحانه وتعالى يوفقكم جميعا لحسن الدعاء ، ولا تنسوا مرة أخرى كما قلت لكم حسن الدعاء و إلى الإعانة من الله سبحانه وتعالى حتى يتمم من نعمه ما بدأ وحتى يغدق علينا من خيراته سبحانه وتعالى لنكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله .

3 ذو الحجة 1410 ـ 26 يونيو 1990